

تفسير قوله تعالى)الذين يأكلون الربا... (+ يغلب جانب المنفذ

المعتاد ... للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين
اما بعد لقد ذكر الله عز وجل في اخر سورة البقرة سورتين عظيمتين - 00:00:25

احداهما عظيمة في ظلمها والاخري عظيمة في احسانها التي هي عظيمة في احسانها سورة الذين يخرجون الزكاة ويتصدقون
وينفقون من اموالهم والذين انماوا وظلموا واعتدوا وطفوا هم الذين يأكلون الربا - 00:00:44

طورتان ختم الله سورتان ختم الله عز وجل بهما سورة عظيمة من اعظم سور القرآن وهي سورة البقرة اما صورة الذين يأكلون الربا
فهي صورة هؤلاء الظلمة الطغاة البغاء الذين اذوا الفقراء والمحاجين في اموالهم - 00:01:08

واكلوا اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله يأكلون الفقير كالكلب الذي يأكل فريسته وينهشون في ماله كالطبع اذا بدأ ينهش
في فريسته هؤلاء الظلمة محاربون لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

اجمع العلماء على حرمة الربا بكل صوره ومختلف اشكاله ما كان منه ربا اموال او ربا القروض اي معاملة يدخلها الربا فهي حرام وقد
اثبت النص الشرعي والواقع المرعى ان للربا اضرارا وخيمة وعواقب خطيرة - 00:01:57

من اعظمها ان اكل الربا وموكله ملعونان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صحيح الامام البخاري من حديث جابر رضي
الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

أكل الربا وموكله وكاتبته وشاهديه وقال لهم سواء يمشي المرابي على ارض الله وهو ملعون من فوق سبع سماوات ومن اضرار الربا
هلاك الاقتصاد الاسلامي ودماره فمن اعظم ما تدمر به فمن اعظم ما يدمر به الاقتصاد الدولي - 00:02:41

التعامل بالربا وما ترجم النظام الرأسمالي في هذه الاذمنة الا بسبب اكل الربا الرأسمالي الان يتزوج لانه طوره وخيمة من صور اكل الربا
في هذا الزمان ومن اضراره ان الله عز وجل يتحقق مال المربا وان كثر عدده - 00:03:08

ولكنه مال كثير في العدد الا انه ممحوق البركة يفرح هذا المسكين بكثرة عدده وعتاده وكثرة ارصدته ولا يدرى انه مال ممحوق لا
خير فيه ولا بركة فيه يتحقق الله الربا ويربي الصدقات - 00:03:32

ومن اضرار الربا انه اكل لاموال الناس بالباطل يقول الله عز وجل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ومن اضراره انه حرب لله ورسوله
صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:03:55

يمشي المرابي على الارض وهو معلن الحرب على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تلك البنوك التي بدأت تطاول
المغارس الا حصن فيها اهلها ليحتموا بها من عقوبة الله عز وجل - 00:04:16

وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب فالواجب عليك يا من وقعت في
شيء من ذلك ان تبادر بالتوبة الى الله - 00:04:36

قبل ان تقبض الملائكة روحك وانت ملعون من فوق سبع سماوات تب الى الله في زمن المهلة واكتفي برأس مالك لا لا تظلم ولا تظلم
والا فالويل لك ثم الويل لك من الله عز وجل - 00:04:53

لدرهم ربا يأكله ابن ادم وهو يعلم اشد عند الله من ست وثلاثين زنية كما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم المرابي يوم القيمة

يوم يقوم الناس من قبورهم حفاة عراة غرلا - 00:05:12

تسوّقهم الملائكة الى ارض المحشر هذا المرابي يتخبّط ويتعثّر ويصرع فلا يستطيع ان يصل الى ارض المحشر الا ان تضرب الا ان تضرّبه الملائكة في وجهه وظهره ودبّره الذين يأكلون الربا - 00:05:34

لا يقومون يعني يوم القيمة الا كما يقوم الذي يتخبّطه الشيطان من المس يعني من الصرع فكلما قام يريد ان ينتصب على قدميه يصرع بسبب اكله للربا والعياذ بالله فالنوبة ايها المرابي - 00:05:55

النوبة التوبة قبل ان تقبض روحك وتندم في يوم لا ينفع فيه لا مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم المسألة الثانية ايها الاخوة عندنا جمل من المسائل الفقهية في الصيام كثيرة - 00:06:16

تقرب من اربعين مسألة اذا اردتم ان تعرفوا احكامها فافهموا هذه القاعدة الصغيرة قاعدة خفيفة ولطيفة وارجو الا اطيل عليكم ولا املكم قاعدة تقول يغلب جانب المنفذ المعتاد ويغلب جانب التغذية في غيره - 00:06:38

اعلم ان للانسان منفذين معتادين منفذ للنفس معتاد وهو الانف ومنفذ للجوف معتاد وهو البطن وقد جعل الله عز وجل جلد رقيقة بين مجرى الانف ومجرى الفم ولذلك اذا استنشق الانسان الماء من انفه ربما يسقط فيه - 00:07:03

حلقه اذا الانف والفم جوفان معتادان للانسان القسم الثاني جوف للانسان غير معتاد يعني مثل العرق احياناً الانسان لا يستطيع ان يأكل وياكلونه من العرق او احياناً يدخل شيئاً في دبره فيحس بطعمه في حلقه وجوفه - 00:07:29

فاذا وصل الى جوف الصائم شيء فلا يخلو من طرفيتين اما ان يصل اليه من طريق معتاد وهو منفذ المعتاد واما ان يصل الى جوفه من منفذ غير معتادة فاي شيء ايها الصائم - 00:07:53

وصل الى جوفك من منفذ معتاد فان صومك يفسد اذا تناولته عالما ذاكرا مختارا الشروط اللي شرحناها بالامس لا نسأل عن الذي ولجا الى جوفك اهو مغذي او غير مغذي - 00:08:12

لا نسأل عن ذلك ولذلك الدخان شربه يفطر الصائم لم؟ مع انه غير مغذي لا يسمن ولا يغني من جوع لكن لانه دخل من منفذ معتاد لو اكل الصائم خرقة او ترابا - 00:08:31

واحد طاريتين عليه يأكل تراب وكله تراب او المرأة اذا كانت في اول شهور حملها يجيك بعجائب بعض الحرير تستهلي لها طين بعض الحرير تبي لها سفة شامبو ولا سفة صابون - 00:08:50

فكّل هذه اذا دخلت الى جوف الصائم مع اتنا نتفق على انها غير مغذية ومع ذلك تفسد صومه. لم؟ تغليباً لجانب المنفذ؟ لأن القاعدة تقول يغلب جانب المنفذ المعتاد. لا تسأل اهو مغذي او غير - 00:09:07

لا تسأل واجمع العلماء على ان باطن الفم ليس بجوف ولذلك نحن نتمضمض وندخل الماء الى افواهنا ولا يفسد صومنا لأن باطن الانف وباطن الفم ليست بجوف لكن لو مرقة من هذين الجوفين شيء من - 00:09:23

هذه الاشياء التي تدخل منها فاننا لا نسأل اهي مغذية او غير مغذية متى نسأل مغذي ولا غير مغذي؟ اذا دخل الى جوفك شيء من منفذ غير معتاد. فهنا نسأل اهو مغذي يقوم مقام الاكل والشرب ولا لا - 00:09:46

ان كان لا فصومك صحيح وان كان نعم فصومك باطل. واظرب لكم اربعة امثلة خفيفة ونكمّل بقية المسائل الدرس القادم ان شاء الله بس افهموها القاعدة يغلب جانب المنفذ المعتاد ويغلب جانب الغذاء في غيره - 00:10:04

قطرة الفم الجواب تفسد الصوم ولا ما تفسده تفسد الصوم لم ما ابي لان فلان افتقى وفلان افتى لا ابيك تعرف لماذا افتوا بهذا لماذا حكموا بفساد الصوم بهذه القطرة؟ لأنها دخلت الى الجوف من منفذ معتاد - 00:10:23

طيب هي غير مغذية؟ نقول لا لا تسأل هي مغذية ولا غير مغذية. لأن المنفذ الذي دخلت منه منفذ معتاد قطرة الاذن قطر انسان في اذنه فاحس بطعمها في حلقة - 00:10:41

وصلت الى جوفه هل هل يفسد صومه ولا ما يفسد الجواب نعم يفسد صومه لا يفسد صومه لم اليست وصلت الى الجوف؟ الجواب نعم ولكن اول شيء هي منفذ غير معتاد وهي في ذاتها ليست مغذية - 00:10:56

بقي قطرتان اختار منكم رجلين للجواب عنهم كلنا نخشع ابو عبد الله قطرة العين مفسدة ولا غير مفسدة لماذا ليست مفسدة لانه من منفذ غير معتمد وهي غير مغذية لازم تعزل بالتعليقين - 00:11:20

بو عبد الله قطرة الانف واحد قطر منفذ معتمد هذا. اذا صومه يفسد ولا صحيح تومه يفسد صومه يفسد لانها دخلت من منفذ معتمد وهي غير وهي غير عفوا لا نسأل هي مغذية ولا غير مغذية المهم تغلبها لجانب المنفذ - 00:11:47 ونكمي البقية ان شاء الله الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:12:08